أفكار وآفاق

المجلد 10، العدد 4، السنة 2022

مجلة علمية أكاديمية فصلية، تصدر عن جامعة الجزائر2، أبو القاسم سعد الله

أفكار وآفاق

المجلد 10، العدد4، السنة 2022

مجلة أكاديمية علمية، فصلية تصدرها جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله

مدير المجلة: أ.د. سعيد بومعيزة

مدير التحرير: أ.د. حسين عبد اللاوي

أمانة المجلة: نعيمة بن صام

مديرو التحرير المساعدين

أ.د. **كمال بومنير** (جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله)

أ.د. **نورية أكلي** (جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله)

أ.د. **خوان دافيد سومبر**(جامعة اليكونت، اسبانيا)

أ.د. **عبد العزيز خواجة** (جامعة غرداية)

أ.د. **شهرزاد زاهي** (جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله)

أ.د. **عزيز نافع** (جامعة كيبيك ، كندا)

د. **نسرين أوجيت بسعي** (جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله)

أ.د. **سليمان عبد الواحد يوسف** (جامعة العريش، مصر)

أ.د. **عبد الحميد أعراب** (جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله)

أ.د. **براهيم بن يوسف** (مرصد الفضاء والمجتمع، كندا)

أ.د. **جواوفاسكونسيلوس** (معهد العلوم الاجتماعية،جامعة لشبونة)

أ.د. **يازيد بنحونات**(المركز الوطني للبحث العلمي)

أ.د. **محمد صايب موزيت**(مركز البحث في الاقتصاد المطبق من أجل التنمية)

أ.د. **سيدي محمد محمدي** (مركز البحث في الأنتروبولوجيا الاجتماعية والثقافية)

أ.د. **سيمونة كورلانلوان** (معهد الدراسات الأفريقية بجامعة بوخارست)

أ.د. **عبد الحفيظ حموش** (جامعة ليل، فرنسا)

أ.د. **بريمة ألي ديكو**(جامعة باريس 7 دينيس ديدرو- فرنسا)

أ.د. **عبد القادر خليفة** (جامعة ورقلة)

د. **رياض بن خليفة** (جامعة تونس)

أ.د. **جون بابتيست ميير**(معهد مرسيليا لبحوث التنمية بفرنسا)

أ.د.**خليد مونه**(جامعة مكناس، المغرب)

أ.د. **سايدو كايتا** (جامعة بماكو، مالي)

د. **أسيا قاصد** (جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله)

د. **أحمد غواتي** (جامعة كلرمون فرنسا)

أ.د. **هون قسيك شو** (جامعة سونغسيل-كورية الجنوبية)

أ.د. **آل جعفر تماضر**(جامعة بغداد- العراق)

أ.د. **أمل غنايم** (جامعة بورسعيد- مصر)

أ.د. **ثرية بن مسمية** (جامعة تونس)

أعضاء هيئة النشر

أ.د. حسين عبد اللاوي — أ.د. زهية جاب الله

د. مختار جعيجع — د. سامية عرار

المراسلة والاشتراك

ردمد (النسخة الورقية):2170-1431

ردمد (النسخة الإلكترونية):2170-144X

الموقع الإلكتروني: http://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/221

الموقع الإلكتروني: https://afkar-wa-affak.univ-alger2.dz

البريد الإلكتروني: univ.alger2@gmail.com

العنوان :جامعة الجزائر2أبو القاسم سعد الله عمارة البحث،شارع جمال الدين الأفغاني -بوزريعة -الجزائر

توجه مبالغ الاشتراك إلى الحساب المالي لجامعة الجزائر2:

حساب الخزينة:116/1127، حساب مركز الصكوك البريدية (CCP):34 clé 92 -3224

©جميع الحقوق محفوظة لجامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله

التعريف بالمجلة

أفكار و أفاق مجلة علمية أكاديمية فصلية، تصدر عن جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله في صيغتين، الالكترونية والورقية ويمكن تصفحها وتحميل محتويات أعدادها مباشرة من موقع البوابة الجزائرية للمجلات العلمية. تنشر البحوث والدراسات الإبداعية الأصيلة المحررة باللغات العربية والانجليزية والفرنسية في تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية والآداب واللغات.

تأسست سنة 2011 في إطار مسعى تدويل الأعمال الجزائرية والإقليمية في ميادين تخصصها وفي حقول وتقاليد علمية مجاورة. وفي هذا السياق، تدعم المجلة وبنفس القدر نشر المساهمات الابستمولوجية والتحاليل العلمية حول مواضيع علمية ومجتمعية آنية والمقالات التي تعتمد على المسعى الامبريقي للوصول إلى نتائج علمية تثري المعارف النظرية وفهم المسائل الحقلية سواء كانت متخصصة أو عابرة للتخصصات وذات بعد عالمي أو إقليمي محلي أو بعد محلي أو طني.

تخضع المقالات المقبولة لتقييم سري مزدوج من طرف خبراء محلين وإقليمين وعالميين، بتطبيق المعايير الأكاديمية المتعلقة الدقة العلمية وضوح الأطر النظرية والمنهجية وكذلك بمصداقية المادة المدروسة ونوعية المقاربات المعتمدة لبلوغ الجودة العلمية العالية والإبداع التحليلي الأصيل.

للاطلاع على المعايير والقواعد المطلوبة لإعداد وتحرير وإرسال المقالات، يرجى تصفح موقع البو ابة الجز ائرية للمجلات العلمية على العنوان التالي:

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/221

الفهرس

إفتتاحية العدد 07

أ.د. السعيد بومعيزة ..... مدير الجامعة

1. العلاج النفسي التحليلي في المجتمعات العربية الإسلامية: مركز المساعدة النفسية الجامعي نموذجا. 09

د. سامعي-حدادي دليلة

2. الهجرة المشدالية نحو فرنسا ما بين الحربين: دراسة من خلال الأرشيف الفرنسي. 29

د. يسمينة سعودي

3. دور العلاقات القرابية في دعم مشروع الهجرة غير الشرعية: دراسة ميدانية على عينة من المهاجرين في منطقة القبائل. 47

د. أحسن موالك

4. اضطراب الضغط ما بعد الصدمة واستراتيجيات المواجهة لدى المهاجرين السوريين في الجزائر 73

ط. د. نوال شادر؛ د. فطيمة موسى

5. الشيخ صالح الشريف مناضل مغاربي 1862-1920 م. 91

أ. بوبكر صماري

6. حرب الخليج الثانية (1990-1991) وتوسع النفوذ الأمريكي في الخليج العربي. 109

د. مليكة محمدي

7. الإمام والخطاب المسجدي بين الممارسة الوظيفية المادية والأداء الروحي المقدس. 125

ط. د. ماد نبق؛ أ.د. رشيد بوسعادة

8. نظام توزيع الإرث في بلاد الرافدين من خلال شريعة حمورابي (1792 – 1750) ق.م. 145

ط. د. وليد موهوب

9. دور الاتصال المدرسي في تحسين التحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس. 159

د. يسمينة بن عميروش

10. مشكلات المراهق واللجوء لتعاطي المخدرات في الجزائر: دراسة استطلاعية لاختبار العوامل النفسية والوسط الاسري. 177

د. بن يحي صبرينة

11. العلاقات الاجتماعية للمراهقين وتكنولوجيات الاتصال الحديثة: جيل رقمي وعلاقات تتجاوز المكان والزمان. 193
ط. د. سهيلة حرايرية

12. أنماط الاتصال في الأسرة وعلاقتها بالشعور بالقوة. 209
د. رزيقة بن عبد المومن

13. مرافقة الأولياء وأهميته في التدخل المبكر لتحسين اللغة الشفوية عند أطفال المصابين بمتلازمة داون. 225
د. جوهرة بوجمعي

14. الجنسانية والشباب الجزائري: العلاقة والسلوك. 241
د. ليلى سيدي موسى

15. مستوى الاحتراق النفسي لدى عينة من الممرضين العاملين بمصالح الطب العقلي في الجزائر العاصمة. 265
ط. د. عزوز حميدة؛ د. صبرينة قهار

16. مهارات التدريس في إطار ممارسة أساليب التدريس الحديثة: قراءة سوسيولوجية لنموذج الممارسات الصفية. 285
ط. د. صبرينة شرقي؛ أ.د. رشيد حمدوش

17. أثر ثقافة المنظمة على الولاء تجاه التغيير: دراسة ميدانية على عينة من العاملين بالبنوك بولاية البليدة. 305
د. نبيل ولد محي الدين

18. مدى مساهمة التكوين المستمر في تسيير الموارد البشري: دراسة ميدانية 327
ط. د. سامية بن صافية؛ أ.د. الهاشمي مقراني

19. مقاربة سوسيولوجية لثقافة العمل في الجزائر 339
د. مهدي عوارم

20. مساهمة في دراسة أثر التقاعد على الوضعية الصحية لأرباب الأسر المتقاعدين في الجزائر بناءً على نتائج المسح العنقودي الرابع المتعدد المؤشرات (MICS 4 /2012-2013). 357
ط. د عزالدين صابري؛ أ.د نورالدين عيساني

21. ترجمة مصطلحات بريد الجزائر 377
ط. د. بن غماري أحلام؛ د. الشريف كرمة

22. التوافق النفسي الاجتماعي لدى المسنين: دراسة مقارنة بين المسن في الأسرة الممتدة والأسرة النووية. 393
د. راضية حاج لكحل

23. خصائص الأستاذ الفعال للغة الانجليزية كلغة أجنبية حسب تصورات طلاب الماستر2. (بالإنجليزية) 409
د. نسرين بساي-أوجيت؛ د. سميرة عرار

24. تحقيق في احتياجات وصعوبات أساتذة وطلاب الإنجليزية لأغراض محددة (ESP) في جامعة المدية، الجزائر. (بالإنجليزية) 427
ط. د. عمرو مخلوف؛ د. سميرة عرار

25. أبعاد الشخصية والدوافع والقيم: دراسة على طاقم الطائرة. (بالفرنسية) 449
د. محمد عجراد

تقديـــم العـــدد

أ.د. السعيد بومعيزة
مدير جامعة الجزائر 2 ابو القاسم سعد الله
مدير المجلة

نقدم في هذا العدد الجديد نتائج مجموعة من الدراسات الميدانية والبحوث الوثائقية التي تناولت بالتشخيص والتحليل إشكاليات محورة في المجتمع الجزائري. وحرصا منا على تشجيع القراءة الموضوعاتية التقاطعية، ارتأينا تقديم هذه النتائج في إطار خمس فئات تحليلية.

ما تزال المسألة التعليمية التي شكلت موضوع عديد المقالات المنشورة في الأعداد السابقة محورا رئيسيا في الخط التحريري لمجلتنا. ولعل ما يميز مساهمات هذا العدد هو توسيع دائرة البحث والدراسة لاستكشاف مواضع لم تنل قدرها من الاهتمام مثل تدريس اللغة الإنجليزية لأغراض تدريسية متخصصة في الجامعات الجزائرية وتقويم احتياجات ومشاكل أساتذة وطلبه الجامعات في مجال التعليم الفعال للغة الإنجليزية كلغة أجنبية وعصرنة المناهج التعليمية ودور الاتصال المدرسي في تحسين نتائج التلاميذ الى جانب دور المرافقة الوالدية والتشخيص المبكر في تحسين استعمال اللغة الشفوية واشكالية ترجمة المصطلحات.

ولا ريب أن التفكير حول المسألة التعليمة مرتبطة بدراسة إشكاليات المراهق والشاب والعلاقة بين المشاكل العائلية وتفشي ظاهرة الإدمان على تعاطي المخدرات فب أوساط الشباب واستعمال الوسائل التكنولوجية الحديثة لنسج العلاقات الاجتماعية بين المراهقين والحياة الجنسية للشباب.

ويشكل هذا الانشغال لتوسيع مجالات البحث والدراسة الخط الموجه للأعمال المنشورة في هذا العدد حول سمات الشخصية والقيم والثقافة مراجعة وتقويما ودراسة لجوانب جديدة. وفي هذا الإطار شكلت ثقافة العمل والثقافية التنظيمية وتكون الموارد البشرية في المؤسسة الاقتصادية والمؤسسة الاستشفائية الى جانب خطاب الامام والتحليل النفسي العلاجي في المجتمعات العربية والإسلام إعادة قراءة انطلاقا من تشخيص وتحليل التحولات التي تعيشها في الوقت الراهن.

ونسجل نفس التوجه في المساهمات التي تناولت الشيخوخة والمسار الفكري والنضالي للشيخ صالح الشريف والهجرة الخارجية وحرب الخليج الثانية ونظام توزيع الإرث في بلاد الرافدين بالبحث والدراسة اعتمادا على مصادر ومعطيات غير مستعملة.

ومن الجدير بالذكر أن حرصنا على نشر المقالات الأصيلة موضوعا ومقاربة يعبر على رغبتنا لتحويل مجلتنا لمنبر للتعريف بالمساهمات الابتكارية. وفي هذا السياق، نأمل أن المقالات المنشورة في هذا العدد ستير الفضولية البحثية وتثمر بإنجاز أعمال جديدة نكون سعداء بنشرها في الأعداد المقبلة.

Afkar wa Affak

Volume 10, Numéro 4, Année 2022

Afkar wa Affak, *revue académique et scientifique, trimestrielle*
éditée par l'université Alger 2 Abou Al-Kacem Saâd Allah

Directeur de la revue: Pr. Said Boumaiza

Editeur en chef: Pr. Hocine Abdelaoui

Secrétariat: Naima Bensam

Éditeurs associés

Pr. Nouria Akli
(Université Alger2Abou El kacem Saâd Allah)

Pr. Abdelhamid Arab
(Université Alger2Abou El kacem Saâd Allah)

Pr. Juan David Sempere Souvannavong
(Université d'Alicante, Espagne)

Pr. Chahrazad Zahi
(Université Alger2Abou El kacem Saâd Allah)

Pr. Bréma Ely Dicko
(Université Paris 7 Denis Diderot)

Pr. Abdelkader Khalifa
(Université d'Ouargla)

Pr. Simona Corlan Ioan
(Institut d'Eudes Africaines Université de Bucarest)

Pr. Hong Sik Cho
(Soongsil University Corée du Sud)

Pr. Yazid Benhounet
(Centre National de la Recherche Scientifique, Paris)

Pr. Aziz Nafa
INRPME (Université de Québec)

Dr. Assia Kaced
(Université Alger2Abou El kacem Saâd Allah)

Pr. Seydou Keita
(Université de Bamako, Mali)

Pr. Aldjaafer Tamadher
(Université de Badgdad,Irak)

Pr. Thouria Benmesmia
(Université de Tunis)

Pr. Kamel Boumnir
(Université Alger2Abou El kacem Saâd Allah)

Pr. Abdelahfid Hammouche
(Université de Lille, France)

Pr. Abdelaziz Khouadja
(Université de Ghardaïa)

Pr. Mohamed Saib Musette
(CREAD)

Pr. Jean Baptiste Meyer
(Institut de recherche pour le développement IRD Marseille France)

Pr. Mouna Khalid
(Université de Meknès, Maroc)

Pr. Sidi Mohamed Mohamedi
(CRASC)

Pr. João Vasconcelos
(Instituto de CiênciasSociais, Universidade Lisboa)

Pr. Souleiman Abdelwahed Youcef
(Université d'Elarich, Egypte)

Pr. Brahim Benyoucef
(Observatoire Espace et Société, Canada)

Pr. Riadh Ben khalifa
(Université de Tunis)

Dr. Nesrine Aoudjt-Bessai
(Université Alger2Abou El kacem Saâd Allah)

Dr. Guehria Wajih
(Université de Versailles-St-Quentin-en-Yvelines, France)

Dr. Amel Ghaniem
(Université de Port Said)

Comité de lecture

Pr. Hocine Abdelaoui
Pr. Zahia Djabellah
Dr. Mokhtar Djaija
Dr. Samia Arar

Correspondance et abonnement

ISNN *(version imprimée)* : 2170-1431 **ISNN** *(version en ligne)* : 2170-144X

URL: http://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/221

URL: https://afkar-wa-affak.univ-alger2.dz

E-mail: unv.alger2@gmail.com

Adresse: université Alger2, Bloc des laboratoires, rue Djamel Eddine El Afghani,Bouzareah, Alger, Algérie

Tarifs d'abonnement à verser sur le compte de l'université Alger 2*:*Compte trésor : 1127/11 -- ***Compte CCP :*** 3224-92 clé 34

©Tous les droits sont réservés à l'université Alger 2 Abou el Kacem Saadallah

Présentation de la revue

"AFKAR wa AFFAK" est une revue trimestrielle publiée par l'université Alger2, Abou El Kacem Saâd Allah en accès libre et en versions, électronique et papier. Ouverte aux contributions scientifiques innovantes et originales, de haut niveau, en sciences humaines et sociales et en lettres et langues étrangères. Les langues d'expression sont principalement, l'anglais, l'arabe et le français. Depuis sa création, en 2011, elle s'inscrit dans une démarche d'internationalisation des travaux algériens et régionaux en sciences humaines et sociales et en Lettres et langues, et de réception des travaux issus d'autres sphères et traditions de recherche dans les domaines mentionnés.

La revue a comme objectif de mener des réflexions épistémologiques sur les sciences sociales, tout en traitant les questions d'actualités scientifiques et sociétales. Les axes de recherche que la revue entend soutenir privilégient les travaux se fondant sur des démarches empiriques susceptibles d'engendrer des retombées sur les connaissances théoriques et l'enseignement, spécialisés ou transdisciplinaires, à dimension mondiale et régionale ou à dimension locale et nationale.

Les publications sont évaluées et sélectionnées selon les critères académiques de rigueur scientifique, de clarté du cadrage théorique et méthodologique, de la validité des corpus traités et des approches adoptées, de l'originalité et de l'innovation de l'analyse ainsi que la qualité de rédaction.

Pour d'amples informations sur les règles de rédaction et de soumission des articles, prière de télécharger les documents diffusés sur le site:

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/221

Sommaire

Présentation 07
Pr. Saïd Boumaiza

1. Psychothérapie psychanalytique dans les sociétés arabo-musulmanes: le modèle du centre d'aide psychologique universitaire.(A) 09
Dr. Dalila Samri-Hadadi

2. La migration de Machdala vers la France entre les deux guerres: une étude à travers les archives françaises.(A) 29
Dr. Yasmina Saoudi

3. Le rôle des relations de parenté dans l'accompagnement du projet d'immigration clandestine: une enquête de terrain sur un échantillon d'immigrés en Kabylie.(A) 47
Dr. Ahcen Moualek

4. Trouble de stress post-traumatique et stratégies de coping des immigrants Syriens en Algérie. (A) 73
Doct. Nawel Chader; Dr. Fatima Moussa

5. Cheikh Salah Al Cherif Militant maghrébin 1862-1920. (A) 91
Dr. Boubeker Semmari

6. La deuxième guère du Golfe (1990-1991) et l'expansion de l'influence américaine dans la région du Golf arabe. (A) 109
Dr. Malika Mehamdi

7. L'imam et le discours de la mosquée entre la pratique professionnelle et la performance spirituelle sacrée. (A) 125
Doct. Mad Nabak; Pr. Rachid Bousaada

8. Le système de répartition de l'héritage en Mésopotamie à travers le code d'Hammourabi (1792 - 1750) av. (A) 145
Doct. Walid Mouhoub

9. Le rôle de la communication scolaire : Améliorer la réussite scolaire de l'adolescent d'âge scolaire. (A) 159
Dr. Yasmina Benamirouche

10. Les problèmes de l'adolescent et l'usage de drogues en Algérie: une étude exploratoire pour tester les facteurs psychologiques et l'environnement familial. (A) 177
Dr. Sabrina Benyahia

11. Les relations sociales des adolescents et nouvelles technologies de la communication: génération numérique et interaction transcendant l'espace et le temps. (A) 193
Doct. Souhila Harayria

12. Modèles de communication dans la famille et leur relation avec le sentiment de pouvoir. (A) 209
Dr.Razika Ben Abdelmoumen

13. L'accompagnement parental et son importance dans l'intervention précoce pour améliorer le langage oral chez les enfants atteints de Down syndrome. (A) 225
Dr. Djaouhara Boudjamri

14. Sexualité et jeunesse algérienne, relation et comportement. (A) 241
Dr. Leila Sidi Moussa

15. Le niveau d'épuisement psychologique en milieu des infirmiers: enquête sur un échantillon d'infirmiers exerçant dans les services psychiatriques à Alger. (A) 265
Doct. Hamida Azouz ; Dr. Sabrina Gahar

16. Compétences pédagogiques dans le cadre de la pratique des pédagogiques modernes : une lecture sociologique du modèle des pratiques de classe. (A) 285
Doct. Sabrina Chergui; Pr. Rachid Hamadouche

17. L'impact de la culture organisationnelle sur l'adhésion au changement: enquête sur un échantillon d'employés de banques à Blida. (A) 305
Dr. Nabil Ould Mahydinne

18. La contribution de la formation continue à la gestion des ressources humaines-Étude empirique. (A) 327
Doct. Samia Bensafia; Pr. Elhachemi Moukrani

19. Approche sociologique de la culture de travail en Algérie. (A) 339
Dr. Mehdi Awarem

20. Contribution à l'étude de l'impact de la retraite sur l'état de santé des chefs de famille retraités en Algérie selon les résultats de la Quatrième Enquête par Grappes à Indicateurs Multiples (MICS 42012-2013). (A) 357
Doct. Azzedine Sabri ; Pr. Nouredine Aissani

21. La traduction des termes d'Algérie Poste. (A) 377
Doct. Ahlam Benghammari; Dr. Elcherif Karma

22. L'ajustement psychosocial des personnes âgées: une étude comparative entre les personnes âgées de familles élargies et les personnes âgées de familles nucléaires. (A) 393
Dr. Radia Hadj Lekehel

23. Les caractéristiques de l'enseignant efficace en ALE selon les perceptions des étudiants de Master2. (E) 409
Dr. Nesrine Bessai-Aoudjit; Dr. Samira Arar

24. Une enquête sur les besoins et les difficultés des enseignants et des étudiants de l'ESP à l'université de Médéa, Algérie. (E) 427
Doct. Amro Makhlouf; Dr. Samira Arar

25. Dimensions de la Personnalité, Motivations et Système de valeurs: étude sur le personnel navigant commercial. 449
Dr. Mohamed Adjrad

Content

Presentation 07
Pr. Saïd Boumaiza

1. Psychoanalytic psychotherapy in Muslim Arabic Societies: A model of the university psychological treatment center. (A) 09
Dr. Dalila Samri-Hadadi

2. M'chadalian migration to France between the two wars: a study through the French archives. (A) 29
Dr. Yasmina Saoudi

3. The role of kinship relations in supporting the illegal immigration project: a field study on a sample of immigrants from Kaylia. (A) 47
Dr. Ahcen Moualek

4. Post-traumatic stress disorder and coping strategies of Syrian immigrants in Algeria. (A) 73
Doct. Nawel Chader; Dr. Fatima Moussa

5. Sheikh Saleh Al Sherif a Maghrebi fighter, 1862-1920. (A) 91
Dr. Boubeker Semmari

6. The Second Gulf War (1990-1991) and the expansion of American influence in the Arabian Gulf. (A) 109
Dr. Malika Mehamdi

7. The Imam and Mosque discourse between material functional practice and sacred spiritual performance. (A) 125
Doct. Mad Nabak; Pr. Rachid Bousaada

8. The legacy distribution system of Hammurabi code of law in the Mesopotamia civilisation (1952-1750) B.C.E. (A) 145
Doct. Walid Mouhoub

9. The role of school communication improving the academic achievement of the school-aged adolescent. (A) 159
Dr. Yasmina Benamirouche

10. Adolescent problems and use of drugs: an exploratory study on psychological factors and the family environment. (A) 177
Dr. Sabrina Benyahia

11. Adolescent social relationships and new communication technologies: digital generation and interaction transcending space and time. (A) 193
Doct. Souhila Harayria

12. Communication Patterns in the Family and their Relationship with the Feeling of Power. (A) 209
Razika Ben Abdelmoumen

13. Accompanying parents and its importance in early intervention to improuve oral language in children with Down syndrome. (A) 225
Dr. Djaouhara Boudjamri

14. Sexuality and Algerian youth, relationship and behavior. (A) 241
Dr. Leila Sidimoussa

15. The level of Burnout among nurses working in mental health services in Algiers. (A) 265
Doct. Hamida Azouz; Dr. Sabrina Gahar

16. Teaching skills in the context of practicing modern teaching Styls: a sociological reading of the classroom practices model. (A) 285
Doct. Sabrina Chergui; Pr. Rachid Hamadouche

17. The culture of organization and its impact on commitment to change: field study on a sample of banks in Blida. (A) 305
Dr. Nabil Ould Mahydinne

18. The contribution of Continuous training to the Management of Human resources: An empirical study. (A) 327
Dr. Samia Bensafia; Pr. Elhachemi Moukrani

19. Sociological approach to the culture of work in Algeria. (A) 339
Dr. Mehdi Awarem

20. Contribution to Studying the effect of retirement on the health status of retired household heads in Algeria based on the results of the Fourth Multiple Indicator Cluster Survey (MICS 4/2012-2013). (A) 357
Doct. Azzedine Sabri ; Pr. Nouredine Aissani

21. The translation of Algeria Post's terms. (A) 377
Doct. Ahlam Benghammari; Dr. Elcherif Karma

22. Psychosocial compatibility in the elderly: comparative study between elderly in extended family and nuclear family. (A) 393
Dr. Radia Hadj Lekehel

23. Effective EFL teacher characteristics according to master 2 students' perceptions: les caractéristiques de l'enseignant efficace en ALE selon les perceptions des étudiants de Master2. 409
Dr. Nesrine Bessai-Aoudjit ; Dr. Samira Arar

24. An Investigation into ESP Teachers' and Students' Needs and Difficulties at Medea University, Algeria. 427
Doct. Amro Makhlouf; Dr. Samira Arar

25. Personality dimensions, motivations and values system: a study on cabin crew. (F) 449
Dr. Mohamed Adjrad

Présentation du numéro

Professeur Saïd Boumaiza
Directeur de l'Université d'Alger 2, Abul-Qasim Saâd Allah
Directeur de la revue

Abondamment traitée dans les numéros précédents, la question scolaire reste une préoccupation centrale dans les articles publiés dans notre revue. Dans le présent numéro, les contributions publiées élargissent le champ de la réflexion à l'enseignement de l'anglais à des fins spécifiques (ESP) dans les universités algériennes, l'évaluation de l'enseignant efficace de l'anglais langue étrangère, la modernisation des méthodes pédagogiques, le rôle de la communication scolaire dans l'amélioration des performances des élèves, à l'importance de l'accompagnement parental et le diagnostic précoce dans l'amélioration du langage oral et, enfin, à la problématique de la traduction.

La réflexion sur la question scolaire s'étend à l'étude des problématiques de l'adolescence et de la jeunesse. Les relations entre les problèmes familiaux et la consommation des drogues en milieu d'adolescents, l'utilisation des nouvelles technologies de communication dans la construction des relations sociales des adolescents et la sexualité des jeunes algériens sont les aspects étudiés selon des approches de la psychologie et la sociologie.

Cet intérêt à l'exploration de nouvelles pistes dans l'étude du champ scolaire constitue aussi le fil conducteur des contributions sur les questions des dimensions de la personnalité et le système de valeurs, la culture et les valeurs. Dans ce cadre, la culture du travail dans l'entreprise et dans les établissements hospitaliers, la culture organisationnelle, la formation des ressources humaines, la socialisation familiale de la notion du pouvoir, le discours des imams et la psychothérapie psychanalytique dans les sociétés arabo-musulmanes ont fait l'objet d'analyses sociologiques et psychologiques sur la base de l'exploitation des données d'enquête.

L'étude de ces différentes questions s'inscrit dans une perspective de changement sociétal qu'on peut observer dans les domaines revisités dans les contributions de ce numéro. Les questions de vieillissement de la population algérienne, l'exil et la migration ont été analysées par l'exploitation des archives et des données d'enquête.

Devenue un axe central de la ligne éditorialiste de notre revue, l'étude de l'histoire est consacrée à la restitution de la personnalité et le parcours intellectuel et militant maghrébin Cheikh Salah Al Cherif, une relecture de la deuxième guerre du Golfe analysée comme une consolidation de la

stratégie expansionniste de l'administration américaine et aussi à ressourcement dans l'histoire antique à travers une étude sur le partage de l'héritage en ~~en~~ Mésopotamie.

A travers cette diversification des thèmes triés dans ce numéro, notre objectif est de susciter la réflexion critique en espérant que la lecture des contributions publiées ouvre de nouvelles pistes de recherche et la réflexion sur de nouvelles approches. C'est l'objectif que nous recherchons et nous comptons le mettre en œuvre dans le choix des prochains articles.

Presentation

Professor Said Boumaiza
Director of the University of Algiers 2, Abul-Qasim Saâd Allah
Journal Director

We propose in this new issue a restitution of fieldwork and documentary research on the central issues of the Algerian society. For a thematic reading of these contributions, we propose to present them grouped in five cross-cutting themes.

Abundantly covered in previous issues, the school question remains a central concern in the articles published in our journal. In the present issue, the published contributions broaden the scope of reflection to the teaching of English for Specific Purposes (ESP) in Algerian universities, the evaluation of the effective teacher of English as a foreign language, the modernization of pedagogical methods, the role of school communication in the improvement of students' performance, the importance of parental guidance and early diagnosis in the improvement of oral language, and finally, the problem of translation.

The reflection on the school question extends to the study of the problems of adolescence and youth. The relationship between family problems and the consumption of drugs among adolescents, the use of the new technologies of communication in the construction of social relations of the adolescents, and the sexuality of the young Algerians are the aspects studied according to approaches of psychology and sociology.

This interest in exploring new avenues in the study of the school field is also the main thread of the contributions on the issues of personality dimensions and the value system, culture and values. Within this framework, the work culture in companies and in hospitals, the organizational culture, the training of human resources, the family socialization of the notion of power, the discourse of imams and psychoanalytical psychotherapy in Arab-Muslim societies have been the subject of sociological and psychological analyses based on the use of survey data.

The study of these different questions is part of a perspective of societal change that can be observed in the areas revisited in the contributions of this journal issue. The questions of aging of the Algerian population, exile, and migration have been analyzed through the exploitation of archives and survey data.

Having become a central axis of the editorial line of our journal, the study of history is devoted to the restitution of the personality and the intellectual and militant journey of the Maghrebi Cheikh Salah Al Cherif, a rereading of the second Gulf War analyzed as a consolidation of the expansionist strategy of the U.S. administration, and also to resourcing in ancient history through a study on the sharing of heritage in Mesopotamia.

Through this diversification of the themes selected in this issue, our objective is to stimulate critical reflection in the hope that reading the published contributions will open up new avenues of research and reflection on new approaches. This is the objective we are looking for, and we intend to implement it in the choice of future articles.

Afkar wa Affak

Volume 10, Numéro 4, Année 2022

Dépôt légal: 1208-2011
ISSN: 1431-2170
Prix: 500 DA

Une revue académique scientifique, trimestrielle publiée
par l'université d'Alger 2 Abu al-Qasim Saad Allah

الهجرة المشدالية نحو فرنسا ما بين الحربين: دراسة من خلال الأرشيف الفرنسي

Mc'hadalian migration to France between the two wars: a study through the French archives

La migration de Machdala vers la France entre les deux guerres: une étude à travers les archives françaises

د. يسمينة سعودي
جامعة الجزائر2 ابو القاسم سعد الله

تاريخ الإرسال: 30-01-2021 - تاريخ القبول: 14-08-2021 - تاريخ النشر: 06-11-2022

ملخص
شهدت مشدالة ظاهرة الهجرة، بسبب الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي عاشتها في ظل الاحتلال الفرنسي فيما بين الحربين، وتعد الدراسة مهمة لمحاولتها الغوص في التاريخ المحلي المجهري اعتمادا على الأرشيف بالدرجة الأولى سواء ارشيف فرنسا او الارشيف المحلي والوطني الدراسة حيث سمحت لنا بالوقوف عند بعض النقاط وهي تاريخ بداية الهجرة بمشدالة الى فرنسا وكيف تطورت؟ فئاتها، وما انعكاساتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والنفسية؟ حيث عرفت المنطقة نوعين من الهجرة، داخلية وخارجية، وإن كان للجوار دور هامّ في الهجرة الأولى، فالثانية ارتبطت بما خلّفته السياسة الفرنسية من مصادرة للأراضي، وتشريد للعائلات فيما بين الحربين، والتي لا يمكن معالجتها، إلا إذا حصرنا أهمّ موجاتها والشرائح التي مسّتها والدّور الذي لعبته؟ ويبقى جوهر الإشكال مرتبطا بأبعاد هذه الهجرة، السياسية، والاجتماعية منها في بلورة فكرة الكفاح الوطني.

الكلمات الدالة: الهجرة؛ مشدالة؛ الأرشيف؛ القبائل؛ فرنسا؛ النضال.

Abstract
chedellah witnessed the phenomenon of migration caused by the deterioration of economic and social conditions under French occupation between the two wars. We propose to treat this migration through a local microscopic study, by the exploitation of French archives and local and national archives. We will try to answer the questions about the date, the forms of its development, the categories concerned and its social, economic, political and psychological consequences?
The analysis of the archives consulted allowed us to study two types of migration, internal and external, which are both the product of the French policy of land

confiscation and its dramatic consequences on the population. We have also shown that the period between the two wars is a pivotal phase in the development of the causal relationship between the effects of French colonial policy and the acceleration of emigration flows to France.
Keywords : emigration; Mchedellah; archives; Kabyle; France; struggle

Résumé
Mchedellah a été témoin du phénomène de la migration causée par la détérioration des conditions économiques et sociales sous l'occupation française entre les deux guerres. Nous proposons traiter cette migration à travers d'une étude microscopique locale, par l'exploitation des archives françaises et les archives locales et nationales. Nous tenterons des répondre aux interrogations au sujet de la date les formes de son développement, les catégories concernées et sur ses conséquences sociales, économiques, politiques et psychologiques ?
L'analyse des archives consultées nous a permis d'étudier deux types de migration, interne et externe, qui sont, toutes les deux, le produit de la politique française de confiscation des terres et de ses conséquences dramatiques sur la population. Nous avons également montré que la période entre les deux guerres est une phase charnière dans le développement du rapport de causalité entre les effets politique coloniale française et l'accélération des flux d'(émigration vers la France.

Mots-clés : émigration; Mchedellah; archives; Kabyle; France; lutte.

مقدمة

من القضايا التاريخية التي ظلت بعيدة عن الأضواء هي الدراسات المجهرية للهجرة، وعلى الرّغم من أنّ موضوع الهجرة قد تناولته أقلام أوروبية أمثال روبير شارل أجيرون وغي بيرفليي وجزائرية كجيلالي صاري (صاري، 2007)، في هجرة الجزائريين نحو أوروبا، في سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، منشورات لمركز الحركة الوطنية و1نوفمبر1954، وعبد الحميد زوزو الذي تطرق للهجرة من خلال النشاط السياسي للمهاجرين وتبلور فكرهم الوطني (زوزو،1984) بينما تناول عمار بوحوش طبقة العمال في فرنسا (بوحوش ،2008).

بينما عاد الملتقى الوطني المنعقد بالعاصمة في 30و31 اكتوبر 2006 الذي تناول دوافع الهجرة (يحياوي،2007) الجزائرية الى المشرق (سعد الله، 2007) (طرشون،2007) والى اوروبا (ياحي،2007) وكذا المساهمة الفكرية (الغالي،2007) والسياسة (بزيان،2007) حيث توقف الاستاذ حسين عبد اللاوي عند هجرة الطلبة الجزائريين الى فرنسا 1900-1960 (عبد اللاوي، 2007) وهو الموضوع الذي تناوله غي برفيليي Guy Pervillé في الجامعة الفرنسية 1880-1962 (Pervillé,1995)

إلاّ أنّ الملاحظ في جل هذه الأعمال كلها تتناول الهجرة من زاوية الكل الا ما تناوله الاستاذ صياد عن هجرة منطقة القبائل (Sayad,1994) ورغم ذلك تبقى دراسته سسيولوجية بينما الموضوع المقترح للدراسة يتناول جزءا من منطقة القبائل حيث لا تزال بكرا بالنسبة لمنطقة مشدالة لأنها دراسة تاريخية مجهرية تهتم بالتاريخ المحلي الذي وجب الاعتماد على الأرشيف بالدرجة الأولى سواء ارشيف فرنسا او الارشيف المحلي والوطني للولوج الى أدق التفاصيل عن الهجرة التي تحتاج إلى أعمال معمّقة لمعرفة تداعياتها، وكيف كانت بهذه المنطقة، وما هي مراحلها، واسبابها، وانعكاساتها؟

وأمام هذ النقص المسجل في مجال البحث الأكاديمي حول الهجرة في حيز جغرافي ضيق ومحدد تكمن أهمية هذه الدراسة التي قد تسمح بالوقوف عند بعض النقاط وهي تاريخ بداية الهجرة بمشدالة الى فرنسا وكيف تطورت؟ من هي هذه الفئة المهاجرة؟ وما انعكاساتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والنفسية؟

وللإجابة عن هكذا أسئلة اعتمدنا المنهج الاحصائي والتحليلي وذلك بالاستعانة على الارقام في الموضوع ثم تحليلها واعطاء النتائج.

1. الهجرة ودو افعها مشدالة

كانت الهجرة الأولى مرغمة على الأهالي، شأنها شأن الهجرة التي عرفتها المنطقة ما بين الحربين التي كانت دائما في إطار التّجنيد من أجل الدّفاع عن فرنسا وتعويض العمال الفرنسيين المجندين (زوزو،2007، ص15). لكنّ الهجرة التي سنركّز عليها، هي التي أعقبت الحرب العالمية الثانية مباشرة، حيث شهدت كل دواوير مشدالة هذه الظاهرة بدون استثناء، بسبب الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها المنطقة، فكانت وراء ركوب الأهالي سفن الهجرة. فبذلك كانت الهجرة الجزائرية نموذجا مثاليا لكل هجرات العالم الثالث من حيث أسبقيتها الزمنية وكثافتها البشرية، فتاريخها جزء لا يتجزأ أو مرآة عاكسة لتاريخ المجتمع الريفي الجزائري وتاريخ استئصاله الذي استهل مع بداية الاستعمار الفرنسي. (Sayad,1992, pp.153-181)

كانت المجاعة التي شهدتها مشدالة عقب الحرب العالمية الثّانية، السّبب الحقيقي في مغادرة خيرة الشباب قراهم، والتي كانت نتيجة للسياسة الفرنسية الاستيطانية التي عملت على مصادرة أجود الأراضي من أهلها، (A.N.O.M., 4 M 289 Colonisation Maillot) وحرمانهم

من مصادر المياه لسقي ما تبقّى لهم من أراضي المنحدرات(A.N.O.M., 33 L3)، كما سعت الإدارة إلى محاولة تحسين وتطوير الإنتاج المحلي بغلق شركات كانت في حقيقتها شركات للاستغلال، ووضع الأهالي في دوّامة القروض التي إن لم يستطع إعادة دفعها، سيتكبل رهنا لما يملكه، وبذلك ساهمت هذه السياسة في خلخلة الاقتصاد المحلي مما تحتم على الأهالي اتخاذ الهجرة سبيلا.

عرفت منطقة مشدالة نوعين من الهجرة، داخلية وخارجية، وإن كان للجوار دور هامّ في الهجرة الأولى، والتي ارتبطت بما خلّفته السياسة الفرنسية من مصادرة للأراضي، وتشريد للعائلات، والتي لا يمكن معالجتها، إلا إذا حصرنا أهمّ موجاتها والشرائح التي مسّتها والدّور الذي لعبته؟ ويبقى جوهر الإشكال مرتبطا بأبعاد هذه الهجرة، السياسية، والاجتماعية منها في بلورة فكرة الكفاح الوطني.

وقد كانت العوامل السياسية التي عاشتها مشدالة جرّاء السياسة الإستيطانية وتوسّعها على حساب ممتلكات الأهالي، (A.N.O.M., 20L 70 Maillot Souk N'tlata, 1881) السبّب المباشر في حمل بعض العناصر إلى الهجرة الداخلية، منذ ستينات القرن 19. وقد تعدّدت الوجهات، لكن جلّها كان في اتّجاه الشرق الجزائري، إلى مدن قسنطينة، وعنابة، وسطيف بشكل خاصّ، ثم إلى مقاطعة الجزائر، لتتواصل هذه الهجرة في الفترات التاريخية اللاّحقة وبالأخص ما بين الحربين، حيث تأخذ تصاعدا حادّا بعد الحرب العالمية الثانية مكسّرة أعراف الجوار، لتنتقل إلى خارج الحدود قاصدة أوربا وعلى رأسها فرنسا.

ارتبطت أولى هجرة سكان المنطقة بالتجنيد الذي فرضته فرنسا على الأهالي أثناء غزوها للجزر المتواجدة في المحيط الهندي، منها مدغشقر سنة 1895، ومن خلال بعض التقارير الخاصة بالعائلات الدينية أو العسكرية لاحظنا هذا التجنيد، لكن دون العثور على قوائم المجنّدين التي تسمح لنا بإعطاء حصيلة كلية لهؤلاء بالمنطقة أو حتى حصيلة ضحاياها (A.N.O.M., S 1 (1-10) Carton 5, caïds et chefs indigènes)، لذا، نكتفي ببعض المعلومات المتناثرة هنا وهناك بين تقارير ومراسلات الإدارة الفرنسية، والتي تشير إلى وجود مجندين من المنطقة، شاركوا في الحملة، أمثال "زنقاع بلقاسم بن دحمان" الذي شارك في الحملة، برتبة خيال من الصنف الأوّل كُتبت له العودة إلى دواره، فتقدّم إلى الإدارة مطالبا إيّاها بترقيته إلى دركيّ في صفوف الجيش الفرنسي وذلك سنة 1895.

كما شارك حسن أوبلقاسم واثنان من عائلة خديس (A.P., Liste des candidats, datté 1896.) وهما أحمد ومحمد (A.N.O.M., S 1 (1-10) Carton 5, Caïds et Chefs.)، بينما المسمّى أحمد وسعيد فقد لقي حتفه هناك. (A.P., Liste des candidats, datté 1896)

كان النّظام الفرنسي مبنيا على العنصرية واللاتكافؤ بين الفرص، فكيف لا وثلة من المستوطنين يحكمون آلاف السكان، فمركز العجيبة الذي استقبل 43 أوربيا سنة 1893، (A.N.O.M., 5M 13 , 1886) و22 أوروبيا بثيكسيغذان، (A.N.O.M., 26 L 81 Tachachit 1881-1893) ومايو بـ244 أوروبيا، (A.N.O.M., 5M 13,) أي بمجموع 313 أوروبي مقابل 19835 من الأهالي، وقد شهد هذا العنصر(الأوروبي) نموا متزايدا بمايو إلى أن وصل سقفه445 أوروبيا سنة 1936. (A.N.O.M., 1G 36, le marriage mixte , 1886)

وهو ما تطلّب من الإدارة المحلية إيجاد مساحات أرضية تمنحها لهم (مجانا، لتشهد البلدية تراجعا في عدد أو روبيها ابتداء من نفس السنة، لكن ذلك لم يمنع الإدارة من طلب المزيد من الاقتطاعات والمصادرات، سواء باسم المنفعة العامة، أو بفعل القوانين الزّجرية التي سنّتها قبل ذلك، فكانت المصادرات في تزايد بالبلدية، فكانت على النحو التالي بمركز مايو وضواحيه:

الجدول رقم 01: الأراضي المصادرة في عروش مشدالة

السنوات / المركز	المساحة المصادرة بالهكتار	
	1857	1882
مايو (مشدالة)	07	1787
ثيكسيغذان	57	1225
الأصنام	741	1750

المصدر: A.N.O.M, 5M9 Rapport sur la colonisation centre d'EL Esnam

A.N.O.M., 26L135 Maillot 1878- 1897 Séquestre des Terres.

خلال هذه الفترة، بذلت الإدارة الاستيطانية كلّ ما في وسعها للحصول على الأراضي، التي شهدت مصادرة رهيبة عقب ثورة 1871، لإنشاء مراكز صناعية ومستثمرات زراعية، بعد التحاق الكثير من الأوروبيين بالبلدية، وبينت هذه الإحصائيات مسعى الإدارة في إنشاء مراكز مرافقة لمركز مايو الإداري، بكلّ من الأصنام، والعجيبة، وثيكسيغذان،

حيث وزّعت على المستوطنين ما يساوي (A.N.O.M., 4M 189) 4715 هكتارا، والواقع أنّ عملية الاستيطان تواصلت بالبلدية وبلغت أوجها بتأسيس مركز مايو (23L 132 Maillot (Souk n'tlata) الذي شهد به استقرارا للعائلات الألزاسية والإيطالية، حيث وصل عدد أولى العائلات (A.N.O.M., 8L1 colonisation (1880-1905) به إلى 50، ليصل عدد أفرادها سنة 1931 إلى 496 مستوطنا، حملوا معهم فكرة زراعة الكروم وتعويض مساحات زراعة الزيتون بها، لما لهذه الزراعة من ربح سريع.

إلاّ أنّ المشروع قد فشل، حيث لم يتم غرس إلاّ 200 هكتار بالأصنام، ليتحوّل بعد ذلك نظر الأوروبيين إلى زراعة الزيتون والتين والحبوب. (A.N.O.M., 7L 2, Statistiques plantation des olives) وقد أدّت هذه السياسة إلى استغلال أحسن وأجود الأراضي المترامية على ضفاف وادي الساحل، ودفع الأهالي إلى استغلال المساحات الضيقة والمحصورة في أعالي الجبال، ممّا أدى إلى تدهور زراعتهم وثروتهم الحيوانية التي صودرت مسارح رعيها، حيث تراجع محصول القمح الصلب سنة 1943 إلى 12929 قنطارا، بعدما بلغ 29000 قنطارا سنة 1942، وازداد سنة 1945 إلى 9145 قنطارا . (A.N.O.M. L'agriculture à Maillot l'olive et blé)

بينما كان الأوروبيون يتحكّمون في المحصول فقد وصل محصولهم سنة 1943 إلى 6457 قنطارا، وقبلها أي سنة 1941 كان قد بلغ 13105 قنطارا، كما سيطر المستوطنون إضافة إلى محصول الحبوب، على محصول الزيت والتين، فقد استحوذوا على 85400 شجرة زيتون سنة 1930. (7L 6 plantation des olives)

واحتكرت شركة الأهالي للاحتياط تجارة الزيت والتين بفرض أسعار شراء متدنية على الأهالي، وفرض أسعار بيع عالية لهم. (C.A.N., fond monographie, Boite61, 1945) وهذا ما أدى بتراجع النشاط الزراعي والحيواني للأهالي ، في بداية الثلاثينات والأربعينات، ممّا خلق اختلالا في التوازن الاجتماعي، الذي شهد نموّا ديمغرافيا معتبرا خلال هذه الفترة، لكنه لم يرافقه نمو اقتصادي، مما أثّر في تلبية حاجيات الأهالي وسدّ رمقهم.

شهد المستوى المعيشي للأهالي ببلدية مايو تدنيّا كبيرا، مقارنة بمصاريف كل عائلة التي لا تتعدّى ميزانيتها 1500 فرنك شهريا، بالنسبة لعائلة متوسطة الدّخل، بينما لا تتعدّى مبلغ 500 فرنك،(A.N.O.M., 20 x 9 Fonds Monographie, C.A.N Boite 61) بالنسبة للعائلات الفقيرة جدا، ورغم ذلك تبقى العائلات الأولى ذات ميزانية شهرية محددة بـ1500، فقيرة

أو متدنية مقارنة بعائلات بلديات وادي الساحل الأخرى، وبالخصوص بلدية أقبو المختلطة التي تبلغ مصاريف عائلتها شهريا 1950 فرنك (A.N.O.M., 20 x 9)، أي بمعدل 65 فرنكات يوميا بينما تصل مصاريف العائلة المشدالية إلى 50 فرنكات يوميا.

وقد كانت الحاجيات اليومية من المواد الغذائية الأساسية السّبب في هجرة الأهالي إلى فرنسا ابتداء من سنة 1945، رغبة منهم في تحسين أوضاعهم المعيشية، رغم تميز سكان البلدية بالكبرياء والحفاظ على كرامتهم (النيف)، التي يبدو أنها انصهرت مع حاجة عائلاتهم، أو لتكوينهم في المدرسة الفرنسية التي سهلت له الاندماج مع الوضع الجديد كمهاجر.

2. مراحل الهجرة

لقد قنّنت سلطة الاحتلال الهجرة إلى بلدها في مراسيم كثيرة بهدف تنظيمها، إذ صدر مرسوم 4 أوت 1926 الذي يتضمّن إجراءات على المهاجر احترامها، وهي استخراج بطاقة تعريف عليها صورة وعلامة تبين تأدية حاملها لواجباته العسكرية، وشهادة السوابق العدلية، ومبلغ مالي يجب أن يكون بحوزة المسافر، وشهادة طبية تبين سلامة الشخص من الأمراض المعدية (زوزو،2007، ص18).

إلاّ أنّ هذه الإجراءات ما فتئت أن ألغيت سنة 1936، لتمنح للجزائريين فرصة المغادرة قاصدين بذلك فرنسا للعمل، بعد أنّ انتعشت الهجرة عقب الحرب العالمية الثانية لما عرفته من ركود أثناءها.

لقد حمل سجل استخراج البطاقات التعريفية لبلدية مايو المختلطة، ارتفاعا غير مسبوق ابتداء من سنة 1947، حيث كان استخراجها لأجل السماح لهم بمغادرة أرض الوطن قاصدين فرنسا، لتبلغ إحصائيات صدورها في دواويرها ما بين 1947 إلى 1949 على النحو الآتي (C.A.N., Fonds Monographie, boite 61):

الشكل رقم01: تطور بطاقات التعريف الصادرة في مشدالة مابين 1947و1949

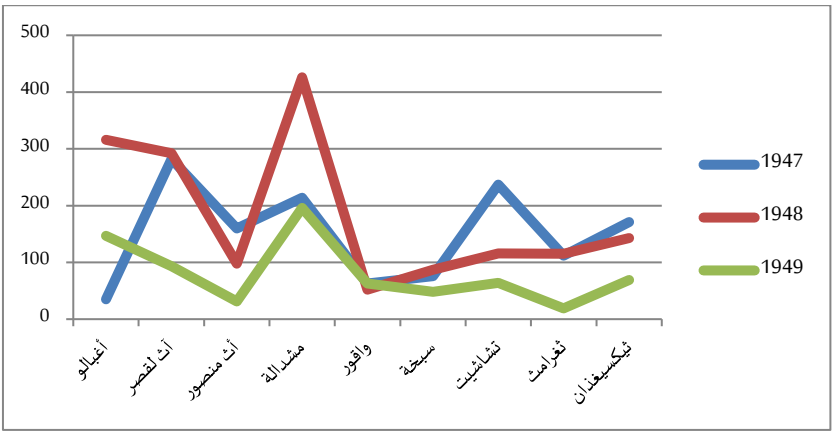

ولعّل إلقاء نظرة على المنحنى البياني يؤكّد لنا نشاط حركة الهجرة بالبلدية، حيث وصل عددهم 1650 طالبا للبطاقة، سنة 1947، وبذلك 1650 مهاجرا، هاجروا ولو لهجرة مؤقّتة، تتراوح بين سنة إلى ثلاث سنوات. هذا، وقد طرحت الهجرة بمشدالة مشكلا عويصا وخطيرا للإدارة المحلية هدّد منظومة المرسوم مقارنة بالملفات المودعة يوميا، ومنها بخاصة ملف المنح العائلية للعاملين، فالطلبات لتكوين الملفات، والطلبات المتزايدة لمعرفة تفاصيل الملف، قد أثقلت كاهل مصلحة الحالة المدنية حسب ما أوردته التقارير الفرنسية (C.A.N., Fonds Monographie, boite 61). وعرفت الطلبات على وثائق الحالة المدنية، وشهادة الحياةCertificat de Vie، التي يتم تقديمها إلى صندوق المنح السنوية تزايدا في عددها، التي وصفتها الإدارة إلى تزايد بالملايين، إضافة إلى ألفي مراسلة متبادلة خلال سنة 1951، (A.N.O.M., 1K260, Rapport mensuel, décembre 1954) بين مصالح المنح فيما بينها.

يبدو أن الإدارة قد بالغت باستعمالها لكلمة "الملايين"، في وصفها لذلك الضغط المفروض على مصالحها من قبل المعنيين بملفات الهجرة. ومهما كثرت، فإن عددها يستحيل أن يبلغ الرقم. كما يمكننا فهم وترجيح خلفية القائمين بالحالة المدنية، التي ترمي إلى الضغط على سلطاتها والسعي من محاولة تضخيمها للأمور، أن تنشئ لهم مكتب خاص مكلف بالاهتمام بملفات المنح فقط.

وإذا كان هذا التزايد على المنح أثقل كاهل الإدارة في إنجاز ملفاتها، فإنه يعني بالنسبة لنا حركية ونشاط للهجرة المشدالية وتزايدها إلى فرنسا، التي من خلالها نتساءل على الأماكن التي كان يهاجر إليها، أو بمعنى آخر ما هي المناطق الأكثر استقطابا بفرنسا، وما هي المناطق الأكثر تصديرا للهجرة من بلدية مايو المختلطة؟

3. الأعداد المهاجرة وعروشهم

الواقع أنّ دوار أغبالو وبالأخص قرى كل من تقربوست وسلوم كانتا المصدرين للهجرة في البلدية بـ282 مهاجرا، ما يعادل 6,92% من الهجرة الإجمالية، لتليها كل من ثشاشيت بـ237 مهاجرا، ولكن إذا قمنا بتقييم الهجرة بمشدالة على حسب جهاتها، تكون النتيجة:

الجدول رقم 03: المناطق المصدرة للهجرة في مشدالة

السنوات / الجهة	1947	1948	1949	المجموع
الشرقية	783	937	475	2195
الشمالية الشمالية الغربية	631	573	176	1380
الجنوبية	236	185	79	500

المصدر: C.A.N., Fonds Monographie, boite 61

الملاحظ من هذا الجدول، أنّ النسب تتفاوت من جهة إلى أخرى، حيث تعدّ الجهة الشمالية الواضحة في الخريطة التي تضم دواوير كل من أغبالو، وواقور، ومشدالة، وثيكسيغذان، من أكثر المراكز التي عرفت الهجرة،

الخريطة رقم 01: المناطق التي انطلقت منها هجرة مشدالة الى فرنسا

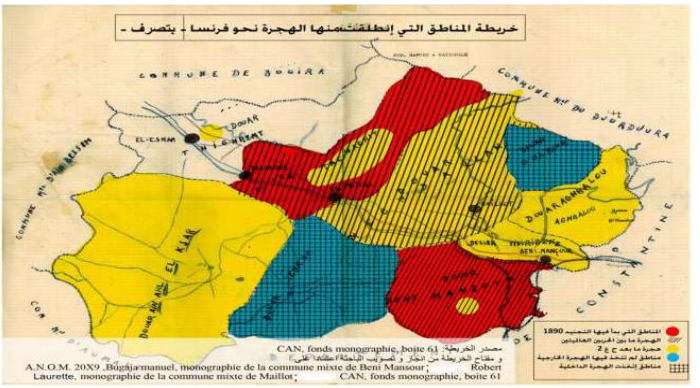

المصدر: C.A.N., Fonds Monographie, boite 61

مفتاح الخريطة: من انجاز الباحثة اعتمادا على: C.A.N., Fonds Monographie, boite 61

وهذا بسبب فقرها بعدما تكبّدت ثقل أكبر المصادرات لأراضيها، فيكفي أن تمت مصادرة 1787 هكتارا سنة 1882، بدوار مشدالة لوحده لإنشاء القرية الاستيطانية، وهو ما أدّى إلى تدهور نشاطها الاقتصادي، ممّا دفع سكان هذه الجهة إلى الهجرة، التي بلغت أعلى نسبة لها سنة 1948 بـ19,40% أي بـ426 مهاجرا من مهاجري هذه الجهة، وبـ 10,46% كمساهمة في كامل هجرة البلدية.

بينما تعدّ قرية "واقور" الأقل تصديرا للمهاجرين في نفس الجهة، المقدر بـ178 مهاجرا فقط خلال هذه السنوات، وهذا بسبب نفورهم من الهجرة الخارجية وتفضيلهم للهجرة الداخلية، فمعظم سكانها اتّخذوا من المدن الشرقية خاصة منها قسنطينة، مركزا لهجرتهم، وهو نفس الحال بالنسبة للهجرة بالجهة الجنوبية للبلدية وتضم كل من آث منصور وسبخة، التي تأتي في ذيل الترتيب للهجرة في البلدية بنحو 500 مهاجرا فقط.

بينما تأتي الجهة الشمالية الغربية والتي تضم كل من آث لقصر وتشاشيت وثغرامت في المركز الثاني في ترتيب الجهات الأكثر هجرة بالبلدية، إذ تبقى قرية آث لقصر أكبر فرع فيها عرفت الهجرة، إذ ساهمت بنسبة 48,33% في جهتها، وبنسبة 19,39% من مجموع مهاجري البلدية خلال السنوات الثلاث. وإذا كانت الدّراسات التعميمية لا يمكن إطلاقها على كل مناطق الجزائر، كما ذهب إليه الأستاذ زوزو في قوله، أنّ مراكز تصدير المهاجرين كون في أشدّ المناطق فقرا في الجزائر. (زوزو،2007، ص 27)

وهنا لا ندري هل يقصد حتى المناطق التي انطلقت منها الهجرة الداخلية في تناوله للموضوع، والتي لم يشر إليها بصريح العبارة، وإن قصد فقط الهجرة الخارجية، فهو الرأي الذي لا يمكننا إسقاطه على مناطق مشدالة الفقيرة، بخاصة السبخة وواقور، اللتان تعدّان من القرى الجدّ فقيرة، وتتصدّران ذيل الترتيب من حيث مساهماتها في الثروة الحيوانية والزراعية مقارنة بباقي المناطق.

4. أماكن استقرارهم وظروفهم

يتواجد المهاجرون بمنطقة شرق فرنسا بولايتي مورثMeurth وموزال Moselle بـ213 مقيم، والموزيل Moselle بـ66 مهاجر وضواحيها بـ194 مقيم، وقد إستقطبت منطقة أوبيرفيل Aubervilles بباريس الحصة الأكبر من المقيمين، ثم باريس وسط، وفي

الشمال موزا بـ 66 مقيم، ولوار Loire بـ 54 مهاجر، وفي الجنوب لا بوش دي رون أي مرسيليا وضواحيها بـ 35 مهاجر. (A.N.O.M., 20 x 9)

وقد قدّر العدد الإجمالي للمهاجرين المشداليين في فرنسا خلال سنة 1949 بـ838، حيث نلاحظ تزايد الهجرة عند سكان ثغرامت، والتي وصلت إلى 115 مهاجرا سنة 1948 بعدما كان 112 سنة 1947، هي زيادة بمهاجرين في مدة سنة، ولهذا لا نعتبرها بزيادة كبيرة أثرت في نمط وحياة سكان الدوار، وهذا لا لشيء سوى لكونهم يملكون أحسن وأجود الأراضي، وثروتها تغلب ثروة كل الدواوير الأخرى.

أما دوار "واقور" فقد قفز عدد مهاجريه إلى 58 مهاجر هذه السنة، وهذا راجع إلى أنّ السلطات والجمارك في الموانئ لم تعد تعمل بشرط إحضار البطاقة، والتي سمحت للعديد من الواقوريين بالذهاب إلى المهجر، علما أنّ هذا الدوار لديه وجهة داخلية في الشرق الجزائري، إذ انتقل 16 شخصا منهم للاستقرار بقسنطينة.

ومهما قيل عن الهجرة، فإن نتائجها على منطقة القبائل حسب التقرير، تمثلت في تحسين أوضاع عائلاتهم المزرية، واكتسبوا تكوينا مهنيا مغايرا لمواطنيهم المتواجدين في مناجم الونزة. لكن تناسى التقرير، وهو يعدّد نتائج الهجرة من وجهة نظر"المتربول"، نظرة القبائل ونتائج الهجرة على الجزائر، حيث وفّرت اليد العاملة الكفؤة لفرنسا، وسهّلت دمجهم في حضارتها، أو بالمختصر، فإنّ نتائج الهجرة الاقتصادية (المادية والمعنوية) على القبائل عادت بالفائدة على فرنسا في سياستها الاحتلالية. أما نتائجها السياسية على المدى البعيد، فقد كسبها المهاجرون، على أنّ فرنسا وفرت لهم هذا السبيل، لتتكون نخبة بعد ذلك تحتك بمصانعها، وتتعلم فيها أسس النضال الذي يؤهلهم فيما بعد، إلى قيادة مسيرة جديدة من تاريخ الجزائر عند تكتّلهم في أحزاب، تطالبها باسترداد حقوقهم الضائعة.

ذلك ما حدث بالفعل، فبعد مرور نحو سنة على أحداث الشّغب تلك، اصطفّ حوالي ثلاثمائة عامل قبائلي في مكان الحادثة بـ.Billy Montigny قصد استذكار الواقعة، وكانت فرصة لرفع مجموعة من المطالب والانتقادات عن الوضع، (Les kabyle en France, p.19.) فهناك من رفع مطلب تطبيق التعاليم الإسلامية والمراسيم المتوارثة في الجنائز والمتبعة في الجزائر.

وهناك من طالب بالكفّ عن مناداتهم باسم "تشوك تشوك" وهي مناداة سخرية على من يحلق حلاقة الشانسية بمنطقة القبائل أمّا عمال مرسيليا، فقد زارتهم لجنة التحقيق، للتحري على ظروفهم، فطالبوا بتخصيص مكان لهم، والحصول على مقر لممارسة شعائرهم الدينية بإمامة الشخص الذي يكون أيضا مترجما. (Les Kabyles en France, p.30)

ومن وراء هذا النضال والتجمعات التي تدور بين العمال في المقاهي بمرسيليا، كان ميلاد جمعية التضامن الجزائري في 3 أكتوبر 1912، والتي اقترحت تجميع الجزائريين وعقد اجتماعات، وإلقاء محاضرات بهدف نشر الأفكار، وروح التضامن والتعاون، إلاّ أنّ مآل هذه الجمعية كان الفشل، لعدم التفاهم في صفوف أعضائها، والتحاق رئسها إيراتني بدائرة الجزائريين الفرنسيين.

ومع هذا، يبقى السؤال المطروح: لماذا أختار المشداليون هذه الولايات بفرنسا، وما هي المهن التي احترفوها هناك، وهل السبب الذي كان وراء هجرتهم هو تحسين مستواهم المعيشي، وهل تحقّق ذلك؟

إنّ المتمعّن في الجدول سيخلص أنّ المشادلة المهاجرين إلى باريس وضواحيها، أو الولايات الأخرى قد حافظ على النمط القروي التقليدي في التجمع، وواصل الحفاظ على صلة القرابة، وهو ما أبرزته الإحصائيات، حيث يجتمع مهاجرو مشدالة في الأحياء التالية من باريس كمقاطعة 15 وباريس وسط، وسان دوني St. Denis، وكولومبس Colombes، أمّا في ولايتي المورث، والموزيل، فيتمركزون خاصة في الحيين سولناس Saulnes ولونقوي Longwy، والمهاجرون من دوار ثيكسيغذان في حي فروارد ونانسي بولاية مورث والموزيل.

بينما مهاجر آث منصور يتواجدون بروان Rouen التابعة لولاية السين السفلى، أمّا دوار واقور فيجتمع مهاجروه بباريس 15، وروان، بينما مهاجري دوار أغبالو فيتمركزون بكثرة في باريس 19، وابرفيلي Auberveilliers وفي مدن الجنوب بسانت اتيان وسانت جورج دومون St Georges De Mont، وفروار في الشمال، أمّا مهاجري دوار آث لقصر فقد تكتلوا بحي ثيل Thil وفيل روب Ville Rupt بولاية المورث والموزيل، حيث بلغ عددهم 95 شخصا بهذا الحي لوحده، أمّا بالجنوب في مرسيليا فقد تكتلوا بحي فينيسيو Vinitieux، أو سانت اتيان. (C.A.N., Fonds Monographie, Boite 61) ويفسر تكتل المهاجرين بهذا

الشكل للحفاظ على حنين الوطن، والتقليل من قسوة الهجرة، ويبعث في نفوسهم روح العمل والتذكّر دائما الأسباب التي حملتهم على الرحيل من بلدهم.

لقد تحمّل مهاجرو بلدية مايو مشقّة الهجرة وظروفها من أجل تزويد عائلاتهم ببعض النقود، فقد عاشوا معيشة ضنكه ، كما يصفها تقرير روبير لوريت قائلا: «إذ كانت يومياته بين العمل والبيت، أو بالأحرى في الغرفة التي يستأجرها مع رفاقه الأربع أو الخمس، من أجل أن يقتصد في مصاريف الكراء التي تصل إلى ما بين 400 إلى 500 فرنك ، كما كان البعض الآخر يفضل المراقد من أجل الهدف نفسه، فيعيشون جميعا تحت سقف واحد، يتقاسمون أدوار الطبخ وحتى التنظيف، كما كانت ملابسهم بسيطة، كثيرا ما يشترونها من متاجر الرثاث Friprier، وكانوا يفضلون لباس الأزرق Bleu ». (C.A.N., Fonds Monographie, boite 61).

ويبدو أنّ هذا الوصف مبالغ فيه، وكأن المهاجر المشدالي لا يفضّل حياة مريحة، ولا يريد مسكنا لائقا، تتوفّر فيه كل وسائل النظافة والصحة، ولماذا لا يقف صاحب التقرير على خلفيات هذا الوضع، ولا يتطرّق إلى غياب دولته الفرنسية وإدارتها في حمل مشاغل هؤلاء المهاجرين والتكفّل بهم ورعاية مصالحهم، وقد كانت هذه المعاناة من أجل الحفاظ على شهريته التي تبلغ 15000 فرنك، فهو يقتصد منها 10000 فرنك ليبعثها لأهله بأرض الجزائر.

5. انعكاسات الهجرة السياسية والاقتصادية والاجتماعية على البلدين

لقد أكدّت التقارير أنّ ما وصل من طرود بريد المهاجرين إلى مراكز بريد بلدية مايو المختلطة (وهي مايو مركز، والعجيبة والأصنام)، في سنة 1948 قد وصلت مبالغه 77000000 فرنك موجهة إلى عائلتهم، وقد تضاعف هذا المبلغ سنة 1949 ليصل إلى 81000,000 فرنك، وهذا بفضل الزيادات التي مسّت شهريتهم (A.N.O.M., 20 x 9).

إضافة إلى زيادة الأجور وإقتصاد المهاجرين في مصاريفهم بفرنسا، فإنّهم حقّقوا مبالغ إضافية تقدر بـ 000 000 25 فرنك، التي تشكّل المنح العائلية التي يخصصها لهم صندوق المنح العائلية التي قبلت ملف عائلة مستفيدة للمنح العائلية من 839 طالبا لها وتم رفض 24 ملف بسبب عدم اكتمال ملفاتهم أو بسبب أخطاء في وثائق الحالة المدنية التي كان الأهالي لا يسجلون فيها مواليدهم. فقد وصلت المبالغ التي بعثها

المهاجرون من فرنسا إلى الجزائر منذ 1 جانفي إلى 31 ديسمبر 1949 إرتفع إلى: 81 000 000 + 25 000 000 = 106 000 000 فرنك، وبطريقة حسابية بسيطة نتوصّل إلى معدل العائدات السنوية لـ 1949 والتي بلغت 62 000 فرنك للشخص.

والملاحظ أن هذه التقديرات المالية والزيادة التي شهدتها أجورهم، سمحت للمهاجرين بحمل هدايا لعائلتهم من ألبسة، وشكولاطة، ومأكولات مثل الجبن والمعلبات، بينما الذين لم يقتصدوا في شهريتهم، ومن أجل حفظ ماء الوجه فقد يحملون معهم ما بين 20 000 إلى 30 000 فرنك أي ما يعادل سنويا 100 000 فرنك، وعادة ما تخصّص هذه الأموال المدخرة لشراء المواشي، وقطع الأراضي من المستوطنين أوحتى بناء منازل على النمط الحديث (الفرنسي).

لقد أثرت حياة الهجرة على مهاجري مشدالة، بملاحظتهم التباين والتمييز الكبير بينهم وبين المهاجرين من جنسيات أوروبية، أو الاختلاف بين ظروف بلدهم وظروف الفرنسيين، التي رغم ذلك استفادوا من الاحتكاك بهم، ومحاكاتهم في الملبس والمأكل والمشرب.

فقد مكنهم هذا الاحتكاك بالتعرف على عقلية العمال الأوروبيين والفرنسيين واكتشاف ميولاتهم واتجاهاتهم السياسية، وبذلك أثرت البروليتاريا الأوروبية على مهاجري مشدالة كانوا قبائليين أو مرابطين، علاوة على تأثيرات الحركة الإصلاحية على هذه الشريحة الأخيرة في الجزائر، أصبح يضعف قوة هؤلاء على الساحة السياسية تاركا المجال للنشطاء السياسيين في مختلف تياراته كان إصلاحيا أو اندماجيا أو استقلاليا.

فقد أثرت الهجرة على الطبقة الشغيلة الجزائرية، وسمحت لهم بالانضمام للنقابات الفرنسية للدفاع عن حقوقهم، وقد كان الحزب الشيوعي الفرنسي المستقطب الأكبر للطبقة العمالية بأفكاره التحررية، ممّا سمح للجزائريين الأوائل أمثال "الحاج علي عبد القادر" و"أحمد بهلولي ومصالي (زوزو، 2007، ص53) والأمير خالد وغيرهم بتكوين أول نواة حزب جزائري نجم الشمال الإفريقي سنة 1923 (زوزو، 2007، ص ص 16-23).

ولما كان الحراك السياسي للمهاجرين الجزائريين كبيرا وبليغا بفرنسا (Seyad,1992, pp.153-181) وبالأخص باريس سنجد دور مهاجري وادي الساحل في إنشاء "نجم شمال إفريقيا"، والذين يعدون من ركائز الحزب مثل "بانون آكلي"، الذي ولد بسيدي عيش سنة 1889،

والتحق بفرنسا سنة 1916، فاشتغل بمعدات البارود أثناء الحرب العالمية الأولى، وبشركة السكر المعروفة بساي، وكذلك بمعامل رينو، فكان عضوا في اللجنة المركزية للجمعية وتولى فيها أمانة صندوق المال في سنة 1932، كما قام بتمثيل النجم في مؤتمر جنيف سنة 1935، إضافة إلى عناصر أخرى أمثال سعـدون والسيـد مقرارش من آث عباس (زوزو، 2007،ص 62).

خاتمة

من خلال استعراض مختلف مراحل الهجرة المشدالية نحو فرنسا وتحليل ظروف انطلاقها ووصولها الى ارض فرنسا يمكن فهم أدق التفاصيل حول المتعلقة بمساهمتهم في النضال الوطني وعدم نسيان عائلاتهم وأرض الأجداد بدليل عودتهم كلما تطلب ذلك الأمر خاصة في مواسم الفلاحة والجني، كما يمكن استنتاج مميزات لها تمثلت فيما يلي:

- كانت هجرة المشداليين متأخرة وطغت عليها الإقامة المؤقتة، فبذلك كان تأثيرها على ذهنية السكان محدودا مقارنة بالمناطق والبلديات الأخرى من وادي الساحل؛
- كانت الهجرة المشدالية مرغمة بسبب ظروف الحرب التي أعقبت الحرب العالمية الثانية مباشرة، وما نتج عنها من ظروف اقتصادية واجتماعية صعبة التي شهدتها ضربت المنطقة؛
- كان الفقر والمجاعة السّبب الحقيقي في مغادرة خيرة الأهالي قراهم، والتي كانت نتيجة للسياسة الفرنسية الاستيطانية التي عملت على مصادرة أجود الأراضي وحرمانهم من مصادر المياه للاعتناء بالزراعة؛
- كانت نتائج ثورة 1871 وخيمة على السكان للمصادرة الرهيبة لأراضيها لإنشاء مراكز صناعية ومستثمرات زراعية؛
- زاد الطين بلة احتكار شركة الأهالي للاحتياط تجارة الزيت والتين بفرض أسعار شراء متدنية على الأهالي، وفرض أسعار بيع عالية لهم. ما أدى الى تراجع النشاط الزراعي والحيواني للأهالي، وأحدث اختلالا في التوازن الاجتماعي بينهم وبين الأوروبيين؛
- عرفت الهجرة المشدالية تقنينا من قبل السلطات، ورغم تلك الاجراءات إلا أن تصاعدها كان ملفت النظر خاصة بالمناطق الشمالية للبلدية مايو المختلطة كتقربوست، وثشاشيت، ومشدالة؛

- تميز تواجد المشداليين بالمهجر بتكتلاتهم في مناطق معينة كمنطقة شرق فرنسا، وباريس.، فحافظوا على النمط القروي التقليدي في التجمع، وواصلوا الحفاظ على صلة القرابة؛
- نتج عن الهجرة تحسين الأوضاع المالية للمهاجرين وعائلاتهم، مع اكتساب تكوينا مهنيا؛
- ظهور تبلور فكري سياسي على المدى البعيد، بعد احتكاكها بالحركات النقابية العمالية بالمصانع، وعي ما أهلها ان فقد تتعلم فيها أسس النضال الذي يؤهلهم فيما بعد، إلى قيادة مسيرة جديدة من تاريخ الجزائر عند تكتّلهم في أحزاب، تطالبها باسترداد حقوقها الضائعة.

المراجع

1. زوزو عبد الحميد، 1984.الهجرة ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين 1919-1939، ط. 2، المؤسسة الوطنية للكتاب.
2. صاري جيلالي، مصير الجزائريين والغزو الفرنسي لمدغشقر 1895 من مأساة لا مثيل لها إلى مشروع استيطاني خيالي، سلسلة المشاريع الوطنية للبحث هجرة الجزائريين نحو أوروبا، منشورات المركز الوطني للدراسات في الحركة الوطنية وثورة 1 نوفمبر 1954، الجزائر
3. عبد اللاوي حسين ،2006. "هجرة الطلبة الجزائريين الى الفرنسية 1900-1960"، أعمال الملتقى الوطني حول الهجرة الجزائرية إبان مرحلة الاحتلال 1830-1962، المنعقد بفندق الأوراسي يومي 30-31 أكتوبر.
4. Les Kabyles en France, 1914. *Rapport de la commission chargée d'études les conditions de travail des Indigènes Algériens dans la Métropole*, Beaugency Imprimerie René Barrillier.
5. Bugeja Manuel, 1921. « *Monographie de la commune mixte de Béni Mansour (département d'Alger)* », Bulletin de la société de géographie d'Alger et de l'Afrique du Nord, vingt sixièmes années, vingt-septième année –, Volume XX III, N° 87 à 92, imprimerie Algérien, Alger.
6. Sayad Abdelmalek, 1985. « L'immigration algérienne une immigration exemplaire ». In J.Costa-Lascoux et E.Termime (Dir. de): *Les algériens en France*, (Paris, Publisud .
7. Sayad Abdelmalek, « Minorités et rapport à l'Etat dans le monde méditerranéen : Etat et minorités en Algérie, le mythe kabyle », in *: Connaissance de l'islam*, Paris, Syros, 1992.

8. Sayad Abdelmalek, 1994. «Aux origines de l'émigration kabyle ou montagnarde ».in: *Hommes et migrations*, (septembre), N°1179, Adri : Paris.

الأرشيف

9. C.A.N., *Fonds Monographie*, Boite 61, dossier Monographie de la Commune Mixte de Maillot.

10. A.N.O.M., 20 x 9 Robert Laurette, M*onographie de la Commune Mixte de Maillot*

11. A.N.O.M., 1954.1K260, *Rapport mensuel*, décembre 1954, (période du 20 novembre au 20 décembre 1954).

12. A.N.O.M., S 1 (1-10) Carton 5, *Caïds et Chefs Indigènes*, « Note sur Caïd Khedis ».

13. A.P., 1896 .*Liste des candidats aux emplois de Cavaliers dans la commune Mixte de Béni Mansour*.